



مسيح واحد لكل العالم

خطبة 17 أكتوبر 2021
لوقا 4: 17-30

مقدمة العظة

سنقوم هذا الأسبوع بالجزء الثاني من سلسلة مدتها أسبوعين حول إرسالية يسوع وخدمته. سوف أقرأ مقطع الكتاب المقدس الآن. من فضلكم استمعوا وافتحوا قلوبكم لله يتحدث إلينا في كلمته.

لوقا 4: 17-30

- 17 فَذَفِعَ إِلَيْهِ سِفْرُ إِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ. وَلَمَّا فَتَحَ السِّفْرَ وَجَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ مَكْتُوبًا فِيهِ:
- 18 «رُوحَ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لِأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، لِأَنَّادِي لِلْمَآسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمَى بِالْبَصَرِ، وَأَرْسِلَ الْمُنْسَجِّقِينَ فِي الْحَرِّيَّةِ،
- 19 وَأَكْرَزَ بِسَنَةِ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةَ.»
- 20 ثُمَّ طَوَى السِّفْرَ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْخَادِمِ، وَجَلَسَ. وَجَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ كَانَتْ عُيُونُهُمْ شَاطِحَةً إِلَيْهِ.
- 21 فَابْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ: «إِنَّهُ الْيَوْمَ قَدْ تَمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ فِي مَسَامِعِكُمْ.»
- 22 وَكَانَ الْجَمِيعُ يَسْتَهْدُونَ لَهُ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ كَلِمَاتِ النِّعْمَةِ الْخَارِجَةِ مِنْ فَمِهِ، وَيَقُولُونَ: «أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ يَوْسُفَ؟»
- 23 فَقَالَ لَهُمْ: «عَلَى كُلِّ حَالٍ تَقُولُونَ لِي هَذَا الْمَثَلُ: أَيُّهَا الطَّيِّبُ اشْفِ نَفْسَكَ! كَمْ سَمِعْنَا أَنَّهُ جَرَى فِي كَفْرِنَاحُومَ، فَأَفْعَلْ ذَلِكَ هُنَا أَيْضًا فِي وَطَنِكَ»
- 24 وَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ مَقْبُولًا فِي وَطَنِهِ.
- 25 وَبِالْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَرَامِلَ كَثِيرَةً كُنَّ فِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ إِبِلِيَّا جِئِنِ أَعْلَقَتِ السَّمَاءُ مُدَّةَ ثَلَاثِ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، لَمَّا كَانَ جُوعٌ عَظِيمٌ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا،
- 26 وَلَمْ يُرْسَلْ إِبِلِيَّا إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْهَا، إِلَّا إِلَى امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٍ، إِلَى صَرْفَةِ صَيِّدَاءَ.
- 27 وَبُرْصٌ كَثِيرُونَ كَانُوا فِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَانِ أَلِيشَعِ النَّبِيِّ، وَلَمْ يُطَهَّرْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ إِلَّا نَعْمَانُ السُّرْيَانِيُّ.»
- 28 فَامْتَلَأَ غَضَبًا جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ حِينَ سَمِعُوا هَذَا،
- 29 فَفَقَامُوا وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، وَجَاءُوا بِهِ إِلَى حَافَةِ الْجَبَلِ الَّذِي كَانَتْ مَدِينَتُهُمْ مَبْنِيَّةً عَلَيْهِ حَتَّى يَطْرَحُوهُ إِلَى أَسْفَلِ.
- 30 أَمَّا هُوَ فَجَارَّ فِي وَسْطِهِمْ وَمَضَى."

نقرأ معًا إشعيا 40: 8:

8 "يَبِسُ الْعُشْبُ، دَبَلَ الزَّهْرُ. وَأَمَّا كَلِمَةُ إِلَهِنَا فَتَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ.»

ارجوكم صلوا معي.

أيها الأب الذي في السماء، أشكرك على إرسال يسوع المسيح.
عندما نصلي باسمه، نعلم أنك تقبل صلواتنا.
لذلك نسألك، أيها الأب، باسم يسوع، أن ترسل الروح القدس ليفتح قلوبنا وعقولنا.
ساعدنا على رؤية يسوع بوضوح.
ساعدنا في استقباله وعدم رفضه.
نصلي باسمه.
آمين.

في الأسبوع الماضي نظرنا عن كثب إلى الآيات 17-21.
لكني قرأتها لكم اليوم حتى تفهموا السياق.
سنبدأ اليوم بالنظر إلى الآية 22.

إليكم مخططنا لعظة اليوم.

النقطة 1: يسوع ابن يوسف (لوقا 4: 22-24)
النقطة 2: يسوع هو المسيح المنتظر لكل العالم (لوقا 4: 25-27)
النقطة 3: مات المسيح حسب خطة الأب (لوقا 4: 28-30)

النقطة 1: يسوع ابن يوسف (لوقا 4: 22-24)

الآية 22: وَكَانَ الْجَمِيعُ يَشْهَدُونَ لَهُ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ كَلِمَاتِ النِّعْمَةِ الْخَارِجَةِ مِنْ فَمِهِ، وَيَقُولُونَ: «أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ يُوسُفَ؟»

قال الناس الذين سمعوا يسوع يتكلم أشياء إيجابية عنه.
لكن إذا نظرت عن كثب إلى ما قالوه، فقد أثنوا على طريقة حديثه.
بالنسبة لي، لا يبدو أنهم صدقوا ما قاله.
كان يسوع يدعي أنه أكثر من حاخام فصيح.
قال إنه كان تحقيقاً لنبوّة إشعياء.
كان يسوع يدعي أنه المسيا الذي جعل وعود الله تتحقق.
كان من الصعب عليهم تصديق ذلك لأنهم عرفوه.
كان يسوع يبلغ من العمر 30 عاماً تقريباً عندما حدث هذا الحدث.
تذكر الناس هناك عندما كان طفلاً.
لهذا قالوا: "أليس هذا ابن يوسف؟"
الآن دعونا ننظر معاً إلى ما قاله يسوع ردّاً عليهم.

الآية 23-24:

23 " فَقَالَ لَهُمْ: «عَلَى كُلِّ حَالٍ تَقُولُونَ لِي هَذَا الْمَثَلُ: أَيُّهَا الطَّبِيبُ اشْفِ نَفْسَكَ! كَمْ سَمِعْنَا أَنَّهُ جَرَى فِي كَفَرْنَاخُومَ، فَأَفْعَلُ ذَلِكَ هُنَا أَيْضًا فِي وَطَنِكَ»
24 وَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ مَقْبُولًا فِي وَطَنِهِ.

كان الناس قد سمعوا قصصاً عن المعجزات التي صنعها يسوع في كفرناحوم، وهي مدينة قريبة من الناصرة.

يمكنك رؤيتها على الخريطة هنا.
الناس الذين يتذكرون يسوع كصبي أرادوا بعض الأدلة على أنه أكثر من مجرد رجل.
كانوا يفكرون في قلوبهم، "إذا أظهر لنا بعض المعجزات، فربما نصدق".
ربما فكرت في نفس الشيء؟
ربما عندما تجد صعوبة في الإيمان، فأنت تريد من الله أن يفعل معجزة لمساعدتك على الإيمان؟
كلنا نفعل ذلك.

أعتقد أن هذا هو أحد أسباب مجيء المسيح قبل 2000 عام وليس قبل 20 عامًا.
قبل عشرين عامًا، كانت لدينا كاميرات فيديو، وكان الناس يطالبون بمشاهدة أدلة بالفيديو على معجزات يسوع.
ولكن حتى أدلة الفيديو لن تكون كافية للإيمان الحقيقي بيسوع.
الأشخاص الذين رأوا بأنفسهم يسوع يصنع المعجزات هم الأشخاص الذين رفضوه وقتلوه.
وحده الله يستطيع أن يعطي إيمانًا حقيقيًا لأن قلوبنا ميتة في الخطيئة.
وحده الله يستطيع أن يمنحنا حياة جديدة وعيون إيمان.

في متى الاصحاح 12 كان يسوع يتحدث مع بعض المتشككين.
أناس مثل أولئك في الناصرة الذين جاهدوا ليؤمنوا أن يسوع هو المسيح.
كان الكتبة والفريسيون قادة دينيين يجب أن يدركوا أن يسوع كان يتم النبوءات عن المسيح.
لكن قلوبهم كانت مظلمة بالكبرياء والشك.
دعونا نرى ما يقوله يسوع لهم عن طلبهم المعجزات.

متى 12: 38-40 -

38 جِبْنِيذُ أَجَابَ قَوْمٌ مِنَ الْكُتَّابَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، نُريدُ أَنْ نَرَى مِنْكَ آيَةً».
39 فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «جِبِلُّ شَرِيرٍ وَفَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةً، وَلَا تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ.
40 لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانٌ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، هَكَذَا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي قَلْبِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ.

ربما تتذكر قصة النبي يونان؟ كان نبيًا يهوديًا.
أمره الله أن يذهب إلى نينوى.
يمكنك رؤيتها هنا على الخريطة، حيث تقع الموصل اليوم في العراق.
كانت نينوى عاصمة الإمبراطورية الآشورية، وحدث فيها الكثير من الأشياء الشريرة.
لكن الله أراد من يونان أن يقول لأهل نينوى أن الله يستطيع أن يغفر لهم.
إذا تابوا عن خطاياهم، فإن الله سيغفر لهم ويخلصهم.
لم يحب يونان فكرة أن يكون الآشوريون شعب الله.
يونان عصى الله.
ذهب في الاتجاه المعاكس في قارب وكاد يغرق.
لكن الله رحيم.
أرسل الله سمكة كبيرة أو حوتًا لإنقاذ يونان.
كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام.
بعد ذلك ذهب يونان إلى نينوى وأعطاهم رسالة الله.

لماذا روى يسوع هذه القصة في متى 12؟

لأن القادة اليهود طلبوا معجزة.

بدلاً من نوع المعجزة التي أرادوها، تنبأ يسوع بأهم معجزة على الإطلاق.

قال يسوع للقادة الدينيين إنهم سيقتلونه في القريب العاجل.

قال لهم يسوع أنه سيموت ويدفن في الأرض لمدة ثلاثة أيام.

لكن ذلك لم يكن نهاية القصة.

لأن القبر لا يمكن أن يحمل إنساناً بريئاً هو أيضاً ابن الله.

لماذا يجب أن يموت رجل بريء بالصلب؟

هذا هو عقاب المجرمين.

لكن يسوع كان على استعداد لتجربة هذا الإعدام المخزي، لأن قلبه كبير جداً.

يريد قلب الله أن يثق الناس في جميع أنحاء العالم ببسوع لغفران خطايانا.

ولكن حتى الأنبياء مثل يونان يجدون صعوبة في فهم قلب الله.

دعونا نلقي نظرة على ما حدث بعد أن شارك يونان رسالة الله للخلاص في نينوى.

يونان 3: 1-5 ، 3: 10 ، 4: 1

1 1 ثُمَّ صَارَ قَوْلُ الرَّبِّ إِلَى يُونَانَ ثَانِيَةً قَائِلاً:

2 «فَمَ اذْهَبْ إِلَى نَيْنَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ، وَنَادِ لَهَا الْمُنَادَاةَ الَّتِي أَنَا مُكَلِّمُكَ بِهَا».

3 فَقَامَ يُونَانٌ وَذَهَبَ إِلَى نَيْنَوَى بِحَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ. أَمَّا نَيْنَوَى فَكَانَتْ مَدِينَةً عَظِيمَةً لِلَّهِ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

4 فَأَبْتَدَأَ يُونَانٌ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَنَادَى وَقَالَ: «بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَنْقَلِبُ نَيْنَوَى».

5 فَأَمَّنَ أَهْلُ نَيْنَوَى بِاللَّهِ وَنَادَوْا بِصَوْمٍ وَنَسُوا مَسُوحًا مِنْ كَبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ...

10 فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ أَنَّهُمْ رَجَعُوا عَنْ طَرِيقِهِمُ الرَّيِّئَةِ، نَدِمَ اللَّهُ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمَ أَنْ يَصْنَعَهُ بِهِمْ، فَلَمْ يَصْنَعْهُ.

يونان 1: 4 فَعَمَّ ذَلِكَ يُونَانَ غَمًّا شَدِيدًا، فَاعْتَاظَ.

أنا مندهش وخائب الأمل من يونان.

كان يونان نبي الله الذي أنقذته رحمة الله وحدها من الموت.

لقد عصى أمر الله المباشر ولكن الله أعطاه فرصة ثانية للطاعة.

ثم سلم يونان رسالة الرحمة إلى نينوى وخلص الشعب.

لقد تابوا عن خطاياهم ووثقوا في الإله الواحد الحقيقي.

لكن يونان كان غاضباً من ذلك!

لماذا؟

لأنه كان عنصرياً.

كان قلبه مغلقاً على الناس من ثقافة ولغة مختلفة.

هذا هو أحد الأسباب التي تجعلني أعتقد أن الكتاب المقدس صحيح.

لأن الأبطال في كلمة الله ليسوا كاملين.

نرى الخطيئة والفشل حتى في أنبياء الكتاب المقدس وملوكه وأبطاله.

أراد يونان أن تكون رحمة الله وبركاته عليه وعلى شعبه وحده.

كان غاضباً من أن الله كان يرحم الشعب الأشوري.

لنعد الآن إلى نصنا في لوقا 4 لنرى ما قاله يسوع عن رحمة الله.

النقطة 2: يسوع هو المسيح المنتظر لكل العالم (لوقا 4: 25-27)

الآية 25-26:

25 وَبِالْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَرَامِلَ كَثِيرَةً كُنَّ فِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ إِبِلِيَّا حِينَ أُغْلِقَتِ السَّمَاءُ مُدَّةَ ثَلَاثِ سِنِينَ وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ، لَمَّا كَانَ جُوعٌ عَظِيمٌ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا،

26 وَلَمْ يُرْسَلْ إِبِلِيَّا إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْهَا، إِلَّا إِلَى امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٍ، إِلَى صَرَفَةِ صَيِّدَاءَ.

إبيليا، مثل يونان، نبي أرسله الله إلى دولة أجنبية.

كان هناك جفاف في إسرائيل، وكان الناس جائعين.

لكن إبيليا لم يساعد الأرملة في إسرائيل.

أرسله الله إلى أرملة فقيرة خارج إسرائيل.

بعد أن ساعد إبيليا الأرملة، قالت هذا في 1 ملوك 17:24 -

«هَذَا الْوَقْتُ عَلِمْتُ أَنَّكَ رَجُلُ اللَّهِ، وَأَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ فِي فَمِكَ حَقٌّ.»

استجابت هذه الأرملة الأجنبية بإيمان بالله الواحد الحقيقي.

بعد تذكير الجموع بها، قام يسوع بعد ذلك بتذكير الجموع بقصة أخرى عن رحمة الله.

الآية 27: وَبُرُصٌ كَثِيرُونَ كَانُوا فِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَانِ أَلِيشَعَ النَّبِيِّ، وَلَمْ يُطَهَّرْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ إِلَّا نُعْمَانُ السُّرْيَانِيُّ.»

كان أليشع نبياً آخر الذي استخدمه الله ليُظهر الرحمة للأجانب.

نعمان كان جنرالاً سورياً.

كان عدواً لإسرائيل.

لأن نعمان كان مصاباً بالبرص، فقد ذهب بحثاً عن مساعدة من الله.

بعد أن تلقى المساعدة والشفاء، استجاب نعمان بإيمان بالله الواحد الحقيقي.

لقد تعلم أن يد الله وقلبه يمكن أن يصل إلى أي شخص في العالم.

منذ بداية الزمان، قصد الله أن يخلق مجتمعاً واحداً من الناس الذين يعبدون الله بالروح والحق.

لكننا جميعاً نرغب بشدة في الأمان والراحة.

يمكن للأشخاص المختلفين أن يجعلونا نشعر بعدم الأمان وعدم الارتياح.

لهذا السبب نرسم دوائر لتشمل أشخاصاً مثلنا في مجتمعاتنا.

ونستبعد الأشخاص المختلفين.

ننسى أن الله جعل الناس مختلفين لأنه مبدع ويريد أن يباركنا.

كان بإمكانه صنع زهرة واحدة، أليس كذلك؟

كان بإمكانه صنع نوع واحد فقط من الخضار.

لكن انظر إلى كل الجمال الذي خلقه الله بهذه الأنواع المختلفة من الزهور.

انظر إلى جميع الأطعمة المختلفة التي يمكننا الاستمتاع بها بسبب التنوع في خلق الله.

وبنفس الطريقة، خلق إلهنا الناس بألوان عديدة.
لدينا العديد من الثقافات واللغات والعادات المختلفة.
يضيف هذا التنوع إلى جمال ومجد عائلة الله.
لكن في الناصرة، لم يكن الناس متحمسين عندما ذكّرهم يسوع بقلب الله للأجانب من صرفة وسوريا.
كان ينبغي على الجموع في المجمع اليهودي أن يتذكروا ما قالته أناجيلهم.

دعونا ننظر معاً إلى ما وعد به الله إبراهيم في تكوين 17: 3-5.

3 فَسَقَطَ أَبْرَامُ عَلَى وَجْهِهِ. وَتَكَلَّمَ اللَّهُ مَعَهُ قَائِلاً:

4 «أَمَّا أَنَا فَهُوَذَا عَهْدِي مَعَكَ، وَتَكُونُ أَبَا لْجُمْهُورٍ مِنَ الْأُمَمِ،

5 فَلَا يُدْعَى اسْمُكَ بَعْدُ أَبْرَامَ بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِبْرَاهِيمَ، لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أَبَا لْجُمْهُورٍ مِنَ الْأُمَمِ.

أعطى الله إبراهيم هذا الاسم لأنه يعني "أب لأمم كثيرة".

بدأت خطة إنقاذ الله العالمية في بداية كتبنا المقدسة.

روى يسوع هذه القصص في الناصرة ليكشف أنه جزء من وعد الله لإبراهيم.

جاء يسوع المخلص إلى الأرض باعتباره أهم جزء في خطة الله لإنقاذ العالم.

لكن الكثير من الناس لا يحبون خطة الله.

لننظر كيف تجاوب الجموع بعد أن ذكّرهم يسوع برحمة الله للأجانب.

النقطة 3: مات المسيح حسب خطة الأب (لوقا 4: 28-30)

28 فَأَمْتَلًا غَضَبًا جَمِيعَ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ حِينَ سَمِعُوا هَذَا،

29 فَفَأَمُوا وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، وَجَاءُوا بِهِ إِلَى حَافَةِ الْجَبَلِ الَّذِي كَانَتْ مَدِينَتُهُمْ مَبْنِيَّةً عَلَيْهِ حَتَّى يَطْرُقُوهُ إِلَى أَسْفَلِ.

30 أَمَّا هُوَ فَجَارَّ فِي وَسْطِهِمْ وَمَضَى..

من المهم جداً أن ترى هنا ما الذي أثار غضب الجميع.

لم يغضبوا عندما قال يسوع في الآية 21: «إِنَّهُ الْيَوْمَ قَدْ تَمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ فِي مَسَامِعِكُمْ».

كان يسوع يدعي أنه المسيح المنتظر.

لكن الناس لم تكن غاضبة من ذلك.

أرادوا أن يأتي المسيح ويساعد إسرائيل.

ومع ذلك، عندما ذكّرهم يسوع بنعمة الله للأجانب، امتلأ الناس بالغضب.

أرادوا قتله على الفور.

كانوا بخير عندما أرسل الله المساعدة لإسرائيل.

لكنهم لم يكونوا على ما يرام عندما أرسل الله المساعدة للأجانب.

يسوع شخص مثير للجدل.

عندما نفهمه بشكل صحيح، يجب أن يجعلنا يسوع نستجيب بقوة.

إن رؤية يسوع بدقة تجعل الناس يجرون إليه بإيمان، أو يغضبوا منه لأنك لا تحب رسالته.

كثير من الناس اليوم غاضبون من يسوع لأنه قال في يوحنا 14: 6

"أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ إِلَّا بِأَبِي".

أناس آخرون غاضبون من يسوع لأنه يدعو الجميع بالخطاة.

قال في لوقا 5: 31-32 -

31 «لَا يَخْتَأُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ، بَلِ الْمَرْضَى.

32 لَمْ آتِ لِأَدْعُوْ أِبْرَارًا بَلِ خُطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ».

تماماً مثل أهل نينوى، لا يمكننا أن نخلص إلا إذا أخذنا خطايانا على محمل الجد وتبنا. إن مشكلة الخطيئة لدينا خطيرة لدرجة أن ابن الله الكامل الخالي من الخطيئة اضطر إلى سفك دمه المقدس ليغسلنا. إلا أن موته لم يحدث في الناصرة في ذلك اليوم عندما حاول الجموع قتله. لقد ابتعد عنهم للتو.

يمكن أن تحدث تضحية يسوع فقط عندما قال الأب أن الوقت مناسب.

أرسل يسوع حمل الله إلى الأرض برسالة.

أرسل الأب يسوع ليموت من أجل أي شخص يتوب عن خطيته.

هذه الرسالة لا تحظى بشعبية لدى كثير من الناس.

لكن إذا نظرت في قلبك بصدق، فأنت تعلم أنك بحاجة إلى المغفرة.

عندما تطلب من يسوع أن يغفر لك ويطهرك، فهو سعيد جداً بفعل ذلك!

من فضلك لا تنتظر أكثر من ذلك لدعوة يسوع ليكون مخلصك.

بعد أن يخلصنا الله، نتفاجأ أحياناً عندما نعلم أن مشكلتنا الخطية أعمق مما كنا نظن.

كل واحد منا يمكن أن يكون مثل يونان.

لم يكن يونان سعيداً لرؤية رحمة الله ممتدة للشعب الآشوري.

أحياناً نميل إلى النظر إلى الآخرين والتشكيك في حكمة الله لخلاصهم.

نحن بحاجة إلى التوبة عن ذلك لأن الله أكثر حكمة وترحيباً منا.

نبني هنا عائلة الكنيسة الترحيبية.

نحن نبني مجتمعاً يعكس الوعد الذي قطعه الله من خلال النبي إشعياء.

في إشعياء 49: 6 يقول الله:

” قَال: «قَلِيلٌ أَنْ تَكُونَ لِي عَبْدًا لِإِقَامَةِ أَسْبَاطِ بَعْقُوبَ، وَرَدَّ مَحْفُوظِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ جَعَلْتُكَ نُورًا لِلْأُمَمِ لِتَكُونَ خَلَاصِي إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ».

لقد خطط الله منذ البداية لإنقاذ الناس من كل ثقافة وعرق ولغة.

أحب شركة One Voice لأننا نرى جزءاً صغيراً من خطة الله وهي تتحرك.

لكن بناء كنيسة كهذه لن يكون سهلاً يا أصدقائي.

يمكن أن تكون قلوبنا بسهولة مثل قلب يونان.

لذلك، ما زلنا بحاجة إلى رحمة يسوع بعد أن يعطينا عيون الإيمان والحياة الأبدية في قلوبنا.

نحن بحاجة إلى نعمة الله لنعيش حياة نعمة.

دعونا نصلي معاً الآن.

أيها الأب، أشكر على إرسال ابنك يسوع المسيح ليخلصنا من الموت الأبدي.

كأبنائك، لدينا الحياة الأبدية كهدية مجانية.
ساعدنا في تذكر أن هذه الهدية تقدم مجاناً لأي شخص، من أي ثقافة أو أمة.
أي شخص يتوب عن الخطيئة ويثق في يسوع للخلاص يصبح ابنك.
نحن مندهشون من رحمتكم ونعمتكم.
استخدمنا لمجدك في كل ما نفعله، نسأل باسم يسوع.
آمين.